Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التعريف بعلم البيان

البيان، لغةً، يعني التوضيح والإظهار. يقول ابن منظور: «البيان: ما يُبيّن به الشيءُ من الدلالة وغيرها. وبان الشيءُ بياناً: اتّضح، فهو بَيِّنٌ».[١] ويزيد موضحاً البيان: «والبيان: الفصاحة واللَّسَن، وكلام بَيّن فصيح. والبيان: الإفصاح مع ذكاء. والبَيِّن من الرجال: الفصيح. ابن شميل: البَيّن من الرجال السَمْح اللسان الفصيح الظريف العالي الكلام القليل الرَتَج. وفلان أبين من فلان أي أفصح منه وأوضح كلاماً. ورجل بيّن فصيح».[٢] وقال ابن عباس إنه «إظهار المقصود بأبلغ لفظ».[٣] وهذا واضح من قوله تعالى: ﴿**وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبيّن لهم...**﴾[٤]

والبيان عند القزويني «علم يُعْرَف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه».[٥] ومعنى هذا أنه يشمل الدلالة على المعنى، أي التوضيح، وتعدّد الطرق لذلك. وإذا أردنا أن نكون أكثر إيضاحاً قلنا إن البيان يبتدئ حيث ينتهي بحث النحو،[٦] لأنه يتناول، من حيث أبحاثه المعنوية، «النظرَ في إيجاد الفكر الصحيح المناسب لمقتضى الحال أو الاهتداء إلى ما يمكنك من أن تجعل الصورة اللفظية الخارجية

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، ٦٧/١٣

(٢) المصدر نفسه، ٦٨/١٣

(٣) المصدر نفسه، ٦٩/١٣

(٤) إبراهيم / ٤

(٥) القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، ص ٢٣٥ - ٢٣٦

(٦) جبر ضومط، الخواطر الحسان في المعاني والبيان، ص ٧